

أبعاد العلاقات بين إقليم كوردستان العراق مع المملكة العربية السعودية وتركيا (2014-2018)

سرسام خليل عمر

قسم النظم السياسية والسياسات العامة، كلية العلوم السياسية، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كوردستان، العراق.

sarsam.shwani@epu.edu.iq

أ.م.د. صباح صبحي حيدر

قسم النظم السياسية والسياسات العامة، كلية العلوم السياسية، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كوردستان، العراق.

Sabah.hayder@su.edu.krd

أ.د. محمد حمد مصطفى القطاطشة

قسم العلوم السياسية، كلية الأمير حسين بن عبدالله الثاني للدراسات الدولية، جامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

m.katatsheh@ju.edu.jo

المخلص

إقليم كوردستان العراق كإقليم فيدرالي ضمن العراق بعد انتفاضة و تشكيل حكومة إقليم كوردستان في عام 1992 يحاول بتطوير علاقاتها السياسية والإقتصادية والثقافية مع المجتمع الدولي وخاصة مع دول الجوار ومن بينها المملكة العربية السعودية وتركيا لضمان تعزيز السلام والإستقرار والتنمية السياسية والإقتصادية والثقافية خاصة في فترة (2014-2018) بعد نشوء اعمال إرهابية لجماعة مايسمى بدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) و الحرب على هذه الجماعة كما تخلق واقعاً جديداً لحكومة إقليم كوردستان من خلاله أصبحت المواجهة مباشرة ما بين (داعش) وإقليم كوردستان حيث استطاعت قوات البيشمركة صد الهجمات الإرهابية في بداية الأمر ومن ثم استطاعت فيما بعد إستعادة بعض المناطق والتي كانت قبل احداث 2014/6/11 واقعة خارج السيطرة الأمنية لقوات البيشمركة بمساعدات قوات التحالف الدولي ضد (داعش) مع ذلك تمكنت إقليم كوردستان باستضافة حوالي 1800000 من النازحين واللاجئين السوريين مما ادى إلى زيادة سكان الاقليم بنسبة 30%، و موضوع استفتاء إقليم كوردستان نحو الاستقلال في ايلول 2017، بدون شك هذه الاحداث لها أثر بالغ في العلاقات الاقليم مع الدول في العالم خاصة مع المملكة العربية السعودية وتركيا، ومن هنا يبين أهمية البعد السياسي و الإقتصادي

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ٢٠٢١/٤/٣

القبول: ٢٠٢١/٥/٢٥

النشر: خريف ٢٠٢١

الكلمات المفتاحية:

International Relations, The political dimension, The economic dimension, The religious dimension.

Doi:

10.25212/lfu.qzj.6.4.18

والديني في النطاق دور النخب السياسية والحكام في اقليم كوردستان -
العراق.

مقدمة

إقليم كوردستان العراق كيان فيدرالي تأسس بعد انتفاضه شعب الكوردي في كوردستان العراق و إصدار قرار مجلس الأمن المرقم 688 بتاريخ 1991/4/5، كما أعترف دستور العراق الدائم 2005 بإقليم كوردستان العراق وسطاته في الفقرة (1) من المادة (117) وينص " يقر هذا الدستور عند نفاذه بإقليم كوردستان و سلطاته القائمة اقليمياً اتحادياً" كما يؤكد المادة (1) في مسودة دستور اقليم كوردستان - العراق بأن اقليم كوردستان اقليم اتحادي ضمن دولة العراق. ولهذا السبب منذ تشكيل حكومة إقليم كوردستان في عام 1992 يحاول بتعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية مع المجتمع الدولي و خاصة مع دول الجوار لضمان تعزيز السلام والاستقرار والتنمية السياسية والاقتصادية، أما بالنسبة لعلاقات اقليم كوردستان - العراق مع كل من السعودية وتركيا يمكن القول بالرغم من وجود توترات بين اقليم كوردستان و تركيا في بداية الأمر إلا أن هذه العلاقات تطورت و تحسنت بشكل رسمي بعد إنهيار النظام البعثي في العراق 2003 و امتدت هذه العلاقات إلى كافة المجالات خاصة في المجال السياسي والاقتصادي، التي ظهرت بشكل واضح من خلال الزيارات المتبادلة بين أنقرة و أربيل للابرام الاتفاقيات التي وقعت بين الجانبين، وتعود العلاقات السعودية مع الكورد إلى فترات زمنية بعيدة، مع ذلك شهدت العلاقات السعودية مع اقليم كوردستان العراق تطوراً ملحوظاً كما وصلت العلاقات بين الجانبين الى مستوى متميز وفي كافة المجالات خاصة المجالات السياسية والاقتصادية.

أهمية الدراسة:- تنبع أهمية البحث هو الاهتمام بالتطوير العلاقات بين اقليم كوردستان- العراق مع المملكة العربية السعودية و تركيا مابين سنوات (2014-2018) بشكل خاص وأبعاد هذه العلاقات وتأثيرها في العلاقات اقليم كوردستان - العراق مع كل من البلدين، والعديد من الكتاب والمؤلفين والمفكرين الذين تناولوا موضوع العلاقات بين المملكة العربية السعودية و تركيا لم يركزوا على أهم ابعاد هذه العلاقات مع اقليم كوردستان بصورة شاملة ولم تحاول البحث في كافة جوانبه، وتحليل أهمية ابعاد الأساسية في تطوير هذه العلاقات، بينما تسعى هذه الدراسة إلى البحث عن ابعاد علاقات اقليم كوردستان العراق مع المملكة العربية السعودية و تركيا بين(2014-2018)، من حيث البعد السياسي والاقتصادي والديني.

مشكلة الدراسة:- تدور مشكلة هذا البحث في مواقف المملكة العربية السعودية و تركيا تجاه إقليم كوردستان لانه لم يكن هنالك مواقف جادة ومباشرة تجاه الإقليم، وع ذلك و لم يكن هناك أي استراتيجية واضحة من قبل كل من البلدين في تعاملهم مع الإقليم من خلال الابعاد هذه العلاقات. ومن جانب آخر بسبب التوجهات التوسعية لتركيا في الشرق الاوسط والتي استمدها مع إحياء الامجاد العثمانية خصوصا مع تولي حزب العدالة والتنمية الحكم. فقد تدهورت العلاقة بينها وبين السعودية خاصة

بعد مجموعة من المتغيرات الإقليمية والدولية خلال 2014-2018. وهذه المتغيرات تؤثر بشكل واضح في علاقات اقليم كوردستان العراق مع المملكة العربية السعودية وتركيا.

أهداف الدراسة:- تعمل هذه الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:-

- 1- التعرف على دور ومدى تأثير البعد السياسي والإقتصادي والديني في تطوير العلاقات اقليم كوردستان - العراق مع السعودية وتركيا.
- 2- التعرف على أهم المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية للعلاقات بين اقليم كوردستان - العراق مع السعودية وتركيا.

أسئلة الدراسة:- ستحاول هذه الدراسة الإجابة على مجموعة من الأسئلة فهي:-

- 1- ما هو دور البعد السياسي والإقتصادي و الديني في تطوير العلاقات بين المملكة العربية السعودية و تركيا بين 2014-2018؟
- 2- ما هي اهم الابعاد التي تساهم في تطوير العلاقات بين اقليم كوردستان مع السعودية وتركيا ؟
- 3- ماهي أهم الابعاد التي تساهم في تازيم العلاقات بين اقليم كوردستان مع السعودية وتركيا؟
- 4- ما هي أهم التطورات التي لحقت بالعلاقات إقليم كوردستان وكل من السعودية و تركيا ؟
- 5- ما هي الرؤية المستقبلية للعلاقات بين اقليم كوردستان مع السعودية و تركيا؟

منهجية الدراسة:- يعتمد المنهج البحث على استخدام المنهج الوصفي للاستفادة من المزايا يقدمه هذا المنهج في علاقات اقليم كوردستان – العراق مع المملكة العربية السعودية و تركيا من خلال البعد السياسي والإقتصادي والديني ومدى تأثيرها من خلال مواقف البلدين من الأحداث والتغيرات والتطورات في فترة 2014-2018، خاصة بعد مجموعة من التغيرات من اهمها ظهور تنظيم مايسمى بالدولة الاسلامية في العراق والشام الذي يعرف اختصاراً بـ "داعش" عام 2014، واستفتاء شعب الكوردي على استقلال اقليم كوردستان العراق الذي صوت 92% من الكورد على الانفصال في العراق في استفتاء شارك به 72% من الكوردستانيين في 2017/9/25.

المبحث الأول/البعد السياسي

البعد السياسي من الأبعاد الأساسية في العلاقات الدولية له مكانة كبيرة في تطوير العلاقات بين الدول. من هنا يمكن يقسم العلاقات اقليم كوردستان – العراق مع تركيا و المملكة العربية السعودية إلى مراحل التالية:-

1- مرحلة ما بعد انتفاضة و تشكيل حكومة اقليم كوردستان 1992:-

منذ تشكيل حكومة إقليم كوردستان في عام 1992 يحاول بتعزيز علاقاتها السياسية والإقتصادية والثقافية مع المجتمع الدولي و خاصة مع دول الجوار لضمان تعزيز السلام والإستقرار والتنمية السياسية والإقتصادية(كهلال، 2009: 137).

و بالنسبة للعلاقات اقليم كوردستان مع تركيا يمكن القول بأن القضية الكوردية من القضايا المهمة على مستوى الشرق الأوسط التي ألفت بظلال كثيفة من المشكلات التي واجهتها الحكومات التركية المتعاقبة التي تعاملت مع هذه القضية من منظور الخيار الأمني والعسكري بوصفها مشكلة ارهاب وليست مشكلة ذات أبعاد متعددة ورفضها من حيث المبدأ أي حوار مع الكورد أو منحهم قدرأ من الحكم الذاتي داخل تركيا (أحمد، 2007: 53).

كما تتغير هذه السياسات خاصة تجاه اقليم كوردستان العراق بعد انتفاضة آذار 1991 وانسحاب الدولة العراقية بكل مؤسساتها المدنية والعسكرية، خاصة بعد إصدار قرار (688) وإتفاق حكومة توركت أوزال مع دول التحالف لتحقيق الملاذ ذات الأمانة (Provide Comfort) ومناطق حظر الجوي (No Fly zone) (غدير، 2014: 20).

أما بالنسبة للعلاقات السعودية مع إقليم كوردستان العراق كما تعود العلاقات السعودية – الكوردية إلى فترات زمنية بعيدة فقد شارك عدد من الكورد العراقيين في وفد الدولة السعودية الوليدة بخبراتهم وتجاربهم وبخاصة في وزارة الخارجية حيث شارك الموصلي المولود عبدالله الدملوجي في تأسيس النواة الأولى للوزارة وكان يعد بمنزله أول وزير خارجية للملك عبدالعزيز آل سعود قبل إعلان تأسيس المملكة العربية السعودية في 1932/9/19 (الحريري، 2017: 55).

وبرغم ان نشاطه السياسي الأول لم يظهره في بلاده في أول الأمر وانما ظهر في بلاط آل سعود وفي بداية ظهورهم في الجزيرة العربية فظلاً لدملوجي هناك عمل المستشارين وأطباء الكورد في المملكة خلال المدة ما بين عامي 1914-1928 ومن ثم عاد إلى وطنه العراق (الركابي و الايزرجاوي، 2015: 149).

في حين التحق الكثيرون من ذوي الخبرات والمؤهلات العراقيين من الاصول الكوردية الذين حصلوا على الجنسية السعودية في وزارة الخارجية و عمل آخرون في القضاء والتجارة والتعليم وأيضاً استمرت العلاقات السعودية مع الكورد على الرغم من بعض الآلام وهبوط في هذه العلاقات خاصة اثناء الحرب العراقية الإيرانية و حتى بعد سقوط النظام العراق البعثي (2003) (الحريري، 2017: 55).

2- مرحلة ما بعد سقوط النظام البعثي في العراق 2003:-

بالرغم من وجود توترات بين اقليم كوردستان و تركيا إلا أن هذه العلاقات تطورت و تحسنت بشكل رسمي بعد سقوط النظام السابق في العراق 2003/4/9 و امتدت هذه العلاقات إلى كافة المجالات و على أعلى المستويات حيث تمخض عن تبادل الزيارات بين أنقرة و أربيل للإبرام اتفاقيات متعددة بين الجانبين،

وترغب تركيا بتطوير علاقاتها مع إقليم كوردستان لتقوية مكانتها الإقليمية لاسيما من الناحيتين السياسية والاقتصادية، والأمر ذاته بالنسبة للإقليم الذي يرى في أنقرة معبراً للتطوير و تعزيز مركزه من الجانب السياسي والاقتصادي (عطوان، 2018: 167).

بالإضافة إلى تمتع إقليم كوردستان العراق بالفيدرالية بموجب دستور جمهورية العراق (2005) حيث أخذت حكومة رجب طيب أردوغان تقييم تحالفاً استراتيجياً مع حكومة إقليم كوردستان وبلغ فيه التعاون في مجالات السياسية والاقتصادية خاصة في مجال النفط والطاقة والتبادل التجاري مستويات متقدمة (غدير، 2014: 20). كما أن ميناء جيهان التركي هو المنفذ الرئيسي لصادرات النفط في إقليم كوردستان (كاكل، 2018: 145).

وبالنسبة للعلاقات الخليجية بشكل العام والسعودية بشكل الخاص مع الاقليم كوردستان العراق يمكن القول بأن حدث تغير في الدور الخليجي في الملف الكوردي بعد 2003 حيث بدأ الموقف بتحفظ واضح في الموقف السعودي من قضايا الإقليم إلا أن الموقف الخليجي من بينه موقف السعودي لم يبق على هذه الشاكلة بل تغير باتجاه المصالح المشتركة من خلال التبادل الزيارات و دفع الشركات للاستثمار ودعم مواقف الإقليم مع الحكومة الاتحادية في بغداد(الحريري، 2017: 55).

ولهذا الاسباب في هذا المرحلة تأسست دائرة العلاقات الخارجية في إقليم كوردستان العراق في أيلول عام 2006 لتتولى انشاء و تطوير العلاقات الدبلوماسية لحكومة إقليم كوردستان العراق مع دول العالم المختلفة وتمارس عملها اليوم من خلال رئاسة مجلس الوزراء في حكومة إقليم كوردستان وتأتي أهمية دائرة العلاقات الخارجية كونها مؤسسة المسؤولة عن بناء السياسية الخارجية لحكومة إقليم كوردستان وحماية مصالح حكومة الاقليم الخارجية و مواطني كوردستان المقيمين في الخارج عن طريق ممثلياتها تلك الدول وفقا لتشريعات إقليم كوردستان و دستور جمهورية العراق الإتحادي (2005) (دائرة العلاقات الخارجية، 2021: 1).

ومن أجل تطوير وتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية تم إنشاء الممثلات الأجنبية في إقليم كوردستان العراق على مستوى التمثيل الرسمي حالياً تم عددها (41) (قنصلية و قنصلية عامة، ومكتب سفارة، المكتب القنصلي، الممثل الرئيسي، وكالة قنصلية، المكتب التجاري، والقسم التجاري والاقتصادي، والبعثات الإنسانية) (الممثلات الأجنبية في إقليم كوردستان، 2021: 1). و من جانب آخر من أجل تعزيز العلاقات الثنائية مع دول الخارج و من أجل حماية مصالح إقليم كوردستان و مواطنه في الخارج تم إنشاء 14 ممثلات حكومة إقليم كوردستان في الخارج (الممثلات حكومة إقليم كوردستان في الخارج، 2021: 1).

3- مرحلة ما بين 2014-2018:- أفرزت الحرب على الإهاب و (داعش) واقعاً جديداً لحكومة إقليم كوردستان من خلاله أصبحت المواجهة مباشرة ما بين (داعش) وإقليم كوردستان ولاسيما في كل من محافظتي نينوى و كركوك وهو من تداعيات انهيار للقوات العسكرية العراقية ولاسيما في محافظة الموصل حيث استطاعت قوات البيشمركة صد الهجمات الإرهابية في بداية الأمر ومن ثم استطاعت فيما بعد

إستعادة بعض المناطق والتي كانت قبل احداث 2014/6/11 واقعة خارج السيطرة الأمنية لقوات البيشمركة (عبدالله و عطوان، 2017: 7). و هذه الاحداث أدت الى هبوط في مستوى العلاقة بين الاقليم وتركيا ويأتي سبب ذلك بالتحديد بعد تقاعس الاخيرة في مساعدة قوات البيشمركة في التصدي للهجمات الارهابية من قبل داعش(عطوان، 2018: 169).

ومنذ إنشاء التحالف الدولي ضد داعش إستطاعت القضاء وتحديد أعداد كبيرة من العناصر الارهابية في العراق، وأستضافت تركيا دورات لإعداد وتدريب الكوادر المسلحة كما سمحت الطائرات التحالف باستخدام مجالها الجوي للأدوار القتالية و غير القتالية بما في ذلك جمع المعلومات الاستخباراتية ومساعدة المدنيين النازحين من مناطق القتال (موقع الرسمي لتحالف الدولي، 2021).

كما أرسلت تركيا 150 جندياً و حوالي 25 دبابة إلى منطقة بعشيقة في 2015/12/3 عن طريق البر بعد أن عدلت من موقفها بصدد التحالف و مصالحها في العراق لاستبدال الوحدة العسكرية المكلفة بتدريب القوات البشمركة آنذاك منذ عامين ونصف بحسب رئاسة الأركان التركية و مواصلة عناصرها تدريب وتأهيل قوات البيشمركة في 4 مناطق مختلفة في اقليم كوردستان وذلك ضمن إطار مكافحة تنظيم داعش (عطوان، 2018: 169).

وكانت لتركيا قبل هذه الاحداث مواقف جيدة فيما يتعلق بالحرب على الارهاب وقد أدت ذلك بصورة فعلية عن طريق السماح لقوات البشمركة بالمرور عبر اراضيها في أكتوبر 2014 للوصول الى مدينة كوباني (عين العرب) السورية و حمايتها من السقوط بيد الجماعات الارهابية المسلحة.

ومن جانب آخر بالنسبة العلاقات اقليم كوردستان مع السعودية في هذا المرحلة تحاول دول مجلس التعاون الخليجي عموماً و المملكة العربية السعودية خصوصاً أن تكون صديقاً جديداً للكورد، هذا الأمر دفع الدول الخليجية و من ضمنها المملكة السعودية الى مد جسور الصداقة وذلك بالتعامل مع حكومة إقليم كوردستان، للحد من التوسع الايراني في العراق، كما تحاول إضعاف النفوذ الشيعي في الحكومة العراقية من خلال دعم الكورد، خاصة بعد توتر في العلاقات بين السعودية و إيران على ملفات كثيرة من أهمها ملف السوري والملف اليمني خاصة بعد التهديدات التي أطلقها الإيرانيون ضد السعودية على خلفية قيادتها عملية عاصفة الحزم ضد الحوثيين (الحريري، 2017: 57، 62).

وفي 2014/6/30 أعلنت المملكة العربية السعودية عن تقديم منحة قدرها 500 مليون دولار أمريكي للأمم المتحدة لتقديم المساعدة الإنسانية للنازحين من مناطق القتال بين داعش وكل من القوات العراقية والبيشمركة في وقت الإعلان عن هذه المساهمة كان الصراع والحرب بين القوات الحكومية والقوات داعش قد تسبب في نزوح مليون شخص من منازلهم ويسكنون داخل مخيمات النازحين في اقليم كوردستان – العراق (التقرير المرحلي الأول، 2014: 5).

أما بالنسبة لموقف تركيا تجاه استفتاء على الاستقلال إقليم كوردستان⁽¹⁾ وعلى الرغم من العلاقات الاقتصادية العميقة التي بدأت بالأخص بعد تصدير النفط من إقليم كوردستان عبر الأراضي التركية إلا إن هذه العملية كانت مرفوضة من قبلها بسبب الأبعاد القومية التي تضمنتها هذه الخطوة و لما يمكن أن يسببه عن الانعكاسات السلبية المباشرة على القضية الكوردية الداخلي وهو ما يجعلها تصف الاستفتاء بأنها مسألة تضر الأمن القومي التركي(عبدالله و عطوان، 2017: 11).

وقد أشار وزير الخارجية التركي آنذاك مولود جاوش أوغلو إلى المخاطر المرتبطة بالاستفتاء من حيث السياسة الداخلية للعراق معرباً عن مخاوف تركيا من أن البلاد يمكن أن تغرق في الحرب الأهلية (كسكين، 2017: 118). كما رأى رئيس الوزراء التركي آنذاك بن علي يلدرم ان قرار الاستفتاء على الاستقلال الاقليم يعد خطوة خاطئة من أساسها، ومن جانب آخر أعلن أردوغان أنه سيقفل الحدود البرية مع إقليم كوردستان وهدد بوقف صادراته النفطية عبر تركيا، وأضافت وزارة الخارجية التركية في بيان أصدرته أن حكومة إقليم كوردستان تهدد عبر تنظيم هذا الاستفتاء أمن وسلامة العراق والمنطقة (عطوان، 2018: 173). فضلاً عن ذلك سعت تركيا إلى تعزيز نفوذها في إقليم كوردستان عن طريق التغلغل الاقتصادي في العالم، من أجل حماية مصالحها اذا ما حدث اي تطور في الاقليم عن طريق امتلاك أوراق ضغط اقتصادية مستقبلية تجاه إقليم كوردستان العراق بعد تحول ممكن ان يحدث فيها نحو مزيد من الاستقلال (المهداوي، 2018: 32).

وأما موقف السعودي في هذا الموضوع وقبل إجراء استفتاء على استقلال إقليم كوردستان – العراق وكان وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان أعلن بأنه يتطلع لحكمة وشجاعة الرئيس مسعود البارزاني بقبول الوساطات الدولية لحل الأزمة الحالية ضمن مقترحات الأمم المتحدة وتجنيب العراق ازمات هو في غنى عنها، وكان الرئيس مسعود البارزاني استقبل في 2017/9/16 ثامر السبهان بمدينة أربيل عاصمة إقليم كوردستان العراق حيث أكد ثامر السبهان استمرار وتطوير علاقات الصداقة العريقة بين السعودية و كوردستان كما عبر عن استعداد بلاده للتوسط وتهيئة أرضية المباحثات لمعالجة المشاكل بين الإقليم وبغداد (خيرالله وآخرون، 2017: 1).

أيضاً على الرغم من الموقف الرسمي السعودي، الذي دعا لوقف الاستفتاء، إلا أن مواقف غير رسمية صدرت من شخصيات مقربة من دوائر القرار السعودي تأييداً لانفصال إقليم كوردستان عن العراق، كما يذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي شهدت في حزيران 2017 عاصفة من التغريدات السعودية المؤيدة

(1) استفتاء على استقلال إقليم كوردستان العراق الذي صوت 92.73% من الكورد على الانفصال في العراق في استفتاء شارك به 72.16% وأن نحو 7.16% صوتوا برفض انفصال الإقليم عن العراق وأن نسبة الأصوات الباطلة بلغت 1.21% من الكوردستانيين في 2017/9/25، والاستفتاء لم يحظ بتأييد دولي رسمي وأثار موجة من الإجراءات الغاضبة من مجلس النواب والحكومة الاتحادية ادت إلى استمرار الخلافات الحادة ضمن ملفات عديدة منها النفط والغاز و توزيع الثروات وحصّة الإقليم من الميزانية الحكومية الاتحادية والمنافذ الحدودية والصلاحيات القانونية ومدى الإنترام بدستور والمواضيع المتعلقة بسطات الاتحادية. انظر إلى (عطوان، 2018: 171؛ الحمود، 2019: 1).

للأكراد، حيث أطلق نشطاء سعوديون هاشتاغ باللغة (الإنجليزية) "#Saudi For Kurdistan" سعودي لأجل كوردستان (الخالدي، 2021: 2).

ونستنتج من ذلك إقليم كوردستان اقليم فيدرالي تأسس بعد انتفاضة شعب الكوردي في كوردستان العراق وبعد أول انتخابات في 1992/5/19 بمشاركة شاملة من أبناء الإقليم وتم انتخاب أول سلطة تشريعية (البرلمان) للإقليم مكونة من (105) عضواً حيث عقد البرلمان الجديد أول اجتماع له في 1992/6/4 وبعد ذلك بشهر تم تشكيل مجلس وزراء إقليم كوردستان، من جانب آخر يشهد التاريخ السياسي لمنطقة الشرق الأوسط بأن إرادة الشعب الكوردي عامل الأساسي للاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي لهذه المنطقة. وإن النخب السياسية الكوردية لهم دور كبير في تعزيز العلاقات مع كل من البلدين في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والامنية، خاصة مع نشأة الادارة المستقلة التي شهدها إقليم كوردستان العراق بعد انتفاضة عام 1991، والحرب الذي شنه التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية على العراق عام 2003، والهجمات التي قامت بها ما يعرف بـ "تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام" يسمى بـ داعش على الاهالي والمحافظات العراقية وبعض مناطق إقليم كوردستان عام 2014. أما بالنسبة لموقف تركيا تجاه استفتاء على الاستقلال اقليم كوردستان وعلى الرغم من العلاقات السياسية والاقتصادية العميقة التي بدأت بالأخص بعد تصدير النفط من إقليم كوردستان عبر الاراضي التركية إلا إن هذه العملية كانت مرفوضة من قبلها، و أيضاً على الرغم من الموقف الرسمي السعودي الذي دعا لوقف الاستفتاء، إلا أن مواقف غير رسمية صدرت من شخصيات مقربة من مركز القرار السعودي تأييداً لانفصال إقليم كوردستان عن العراق.

المبحث الثاني/ البعد الاقتصادي

البعد الاقتصادي من الأبعاد الرئيسية في العلاقات الدولية تحتل مكانة بارزة في أبعاد علاقات إقليم كوردستان العراق مع كل من المملكة العربية السعودية وتركيا حيث شكلت الإقليم أهمية سياسية وأمنية واقتصادية وعسكرية لكل من البلدين. وبالرغم من ذلك يتمتع به الإقليم بمكانة استراتيجية وجيوسياسية مهمة في المنطقة فهي غنية بالمعادن وخاصة بالحديد والكروم والثروات الطبيعية كالنفط والغاز (جاليند، 2012: 218 و وزارة البلديات والسياحة، 2014: 11).

حيث تشير تقديرات وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كوردستان العراق بأن احتياطات النفط المؤكدة في الإقليم بلغت 45 مليار برميل فيما يمكن أن يتجاوز الرقم 60 مليار برميل حسب التوقعات وهو رقم عالي يتجاوز احتياطات نيجريا العضو في منظمة الأقطار المصدرة للنفط (أوبك) (طعمة، و هاشم، 2018: 139). بالنسبة للاحتياطات الغاز الطبيعي في الإقليم حيث يقدر بحوالي 3 تريليون متر مكعب (ههلمجهي، 2015، 161). ومن هنا لابد من الإشارة إلى أن أبرز الشركات العاملة في إقليم كوردستان العراق وهي شركة أكسون موبيل و شيفرون و هانت أويل و ماراثون أويل الاميركية، توتال

الفرنسية، غاز بروم و روسنت الروسية، تاليسمان إنرجي الكندية، جينيل إنرجي التركية، كولف كيستون بترولويوم البريطانية (هيئة العامة لسياحة كوردستان، 2021: 1).

فقد أتمدت حكومة إقليم كوردستان بشكل كبير على مبيعات النفط والتي تتفق بدورها بشكل كبير على رواتب موظفي حكومة، وهذه الحالة كما أثرت سلباً على قطاعات أخرى وتنميتها مثل الزراعة والصناعة والسياحة خاصة في سنوات الأخيرة وتحديدًا بعد الأزمة الاقتصادية بسبب الإنخفاض أسعار النفط وقطع حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية البالغة 17% سنوياً في 2014 (كاكل، 2018: 130). ولهذا السبب ركزت حكومة إقليم كوردستان في الأونة الأخيرة على جميع القطاعات مثل قطاع الزراعة والصناعة والتجارة والسياحة من أجل تنويع مصادر الإنتاج. مما دفعت بها لاي توطيد العلاقة مع البلدان المجاورة التي تملك بنية اقتصادية قوية وبالتالي تأتي السعودية وتركيا في مقدمة تلك البلدان.

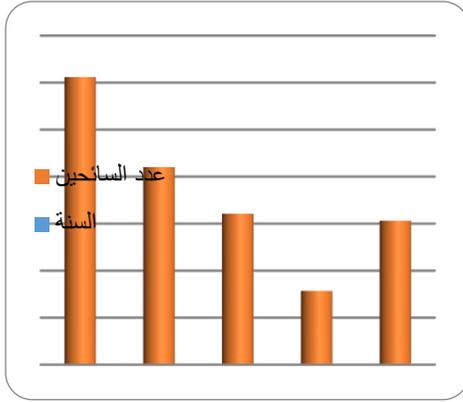
وعلى سبيل المثال في مجال الزراعة اذ تمتلك إقليم كوردستان – العراق أراضي واسعة صالحة للزراعة تقدر بحوالي 74085106 هكتار، وكما تمتد في اراضي الإقليم روافد مائية و جداول وسطحات مائية ونبابع مائية كثيرة، وكما تمتلك قوة احتياطية كبيرة من الموارد البشرية يمكن الإستفادة منها في المجالات الزراعية، هذا الأمر دعى إلى اهتمام الحكومة بقطاع الزراعة وبرنامج إعادة التأهيل الزراعي والتي أدت إلى توليد نشاط اقتصادي محلي وتصدير الإنتاج المحلي إلى الخارج بالإضافة إلى توظيف الأيد العاملة وانخفاض نسبة البطالة في الإقليم (سعيد و فرج، 2014: 274).

وفي المجال السياحة يعد الإقليم الوجهة المثالية للذين يريدون التمتع بمشاهدة الجبال والمواقع الأثرية القديمة، حيث يضم مناطق سياحية كثيرة ويمتاز بطبيعته الساحرة متميزة بدرجات حرارة معتدلة في الصيف مقارنة ببقية مناطق العراق، ولهذا الأسباب يستقطب الاقليم عادة أعداداً كبيرة من السياح من داخل العراق وخارجه خاصة خلال الأعياد وفصل الربيع ، ففي شهر آذار يحتفل الكورد بعيد نوروز الذي يشير إلى بداية السنة الكوردية الجديدة (وزارة البلديات والسياحة، 2014: 11).

مما سبق نجد بأن الاقليم يعد بمثابة سوق ناشئة تخطو خطوات ذكية و عملية لكي تحول السياحة إلى مصدر هام تدر بايرادات جديدة على الإقليم وتنوع مصادر الدخل القومي للإقليم تستقطب العدد الهائل من السائحين فمنذ بداية عام 2014، دخل 1,529,434 ألف سائح إلى إقليم كوردستان، وفي عام 2015 دخل 782,251 ألف سائح، وفي عام 2016 دخل 1,603,400 ألف سائح، وفي عام 2017 دخل 2,100,000 وفي عام 2018 3,057,000 (روستى، 2020).

جدول (1): عدد السائحين القادمون إلى إقليم كوردستان العراق.

عدد السائحين	السنة
1,529,434	2014
782,251	2015
1,603,400	2016
2,100,000	2017
3,057,000	2018

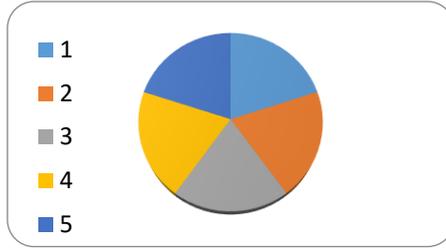


شكل (1): عدد السائحين القادمون إلى إقليم كردستان العراق.

أيضاً أهمية إقليم كردستان في شتى المجالات يوماً بعد يوم فيكتسب تدريجياً الاعتراف باعتباره وجهة سياحية تدعمه الوضع الامني المستتب فيها والذي يجعل منه مكانا تجذب الإستثمار الأجنبي في كافة المجالات الزراعة والصناعة والإعمار والسياحة هذا فضلاً عن تشجيع وتسهيلات حكومة الإقليم كردستان لمستثمرين ورجال الأعمال وهذه النقاط الإيجابية يساهم بطريقة أو بأخرى في استقطاب أكبر عدد من المستثمرين الخارجيين (هيئة العامة لسياحة كردستان، 2021: 1). و بالنسبة للعلاقات التجارية وحجم التبادل التجاري بين حكومة إقليم كردستان - العراق و تركيا يمكن القول بأن العلاقة جيدة و مبنية على المصالح المتبادلة بينهما، ومن هنا يمكن الإشارة إلى الإحصائيات مديرية العامة للتجارة - وزارة التجارة والصناعة إقليم كردستان العراق يبين بأن تبادل التجاري بين إقليم كردستان العراق و تركيا في عام 2014 تبلغ 11,000,000,000 دولار، وفي 2015 9,500,000,000 دولار، وفي 2016 9,000,000,000 دولار و في 2017 10,500,000,000 دولار، و في 2018 تبلغ بحوالي 12,000,000,000 دولار(أدهم، 2020).

جدول (2): حجم التبادل التجاري بين إقليم كردستان العراق و تركيا خلال الفترة (2014-2018).

الرقم	السنة	حجم التجارة بدولار of Trade
1-	2014	11,000,000,000
2-	2015	9,500,000,000
3-	2016	9,000,000,000
4-	2017	10,500,000,000
5-	2018	12,000,000,000



شكل (2): حجم التبادل التجاري بين إقليم كوردستان العراق و تركيا خلال الفترة (2014-2018)

أما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية وحجم التبادل التجارة بين الاقليم و المملكة العربية السعودية لاتوجد الإحصائية دقيقة بهذا الشأن أما وجد الإحصائية تشيير إلى التبادل التجارة بين كل من العراق والمملكة العربية السعودية، فحسب الإحصائيات الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية يبين بأن تبادل التجاري بين العراق و المملكة العربية السعودية في عام 2014 تبلغ 917.4033 دولار، وفي 2015 493.6376 دولار، وفي 2016 609.9132 دولار، وفي 2017 514.9726 دولار، وفي 2018 تبلغ بحوالي 668.3176 دولار، (الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية، 2016، 34؛ الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية، 20، 17، 2017؛ الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية، 2018، 23، 26).

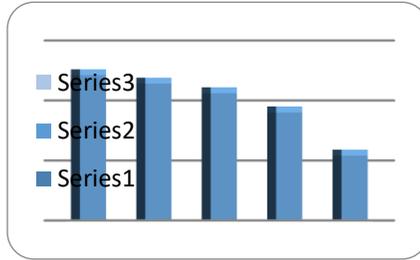
الجدول (3): حجم التبادل التجاري بين العراق والمملكة العربية السعودية خلال الفترة (2014-2018)

الميزان التجاري Blance of Trade	الترتيب Rank	مايعادل بدولار	حجم التجارة Volume of Trade	الواردات Import	الصادرات Export	السنة Year
3,430	51	917.4033	3,440	5	3,435	2014
1,831	61	493.6376	1,851	10	1,841	2015
2,240	52	609.9132	2,287	23	2,264	2016
1,873	58	514.9726	1,931	29	1,902	2017
2,418	53	668.3176	2,506	44	2,462	2018

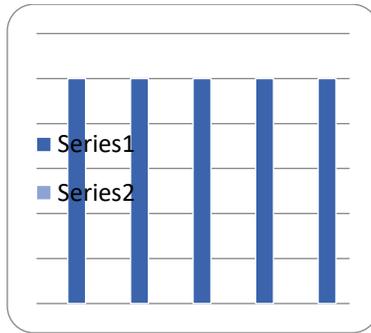
وبالنسبة عدد الشركات التركية والسعودية الموجودة في إقليم كوردستان العراق حسب إحصائيات قسم الإحصاء في مديرية العامة لتسجيل الشركات في إقليم كوردستان - العراق يبين بأن الشركات التركية في السنة 2014 حوالي 1354 شركة، وفي 2015 1390 شركة، وفي 2016 1406 شركة، وفي 2017 1414 شركة، وفي 2018 1421 الشركة، وبالنسبة لشركات السعودية الموجودة في إقليم كوردستان العراق منذ 2014 حتى 2018 تقدر 5 شركات فقط (محمد، 2020).

جدول (4): عدد الشركات التركية والسعودية الموجودة في إقليم كوردستان العراق خلال الفترة (2018-2014)

السنة	الشركات التركية	الشركات السعودية
2014	1354	5
2015	1390	5
2016	1406	5
2017	1414	5
2018	1421	5



شكل (3): عدد الشركات التركية في إقليم كوردستان - العراق.



شكل (4): عدد الشركات السعودية في إقليم كوردستان- العراق

ونستنتج من ذلك البعد الإقتصادي من الأبعاد الأساسية في العلاقات بين الدول و تحتل مكانة بارزة في أبعاد علاقات إقليم كوردستان العراق مع كل من المملكة العربية السعودية و تركيا.

ومن ناحية العلاقات بين حكومة الاقليم والدول المجاورة والتي كانت تظن ان قيام حكومة الاقليم في المنطقة ستؤدي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة الا ان هذا لم يحدث فقد استطاعت حكومة الاقليم من تكوين علاقات متينة مع هذه الدول وبالاخص العلاقات الاقتصادية وحجم التبادل التجاري بين حكومة إقليم كوردستان - العراق والمملكة العربية السعودية وتركيا مبنية على المصالح المتبادلة بينهما من خلال ابرام العقود والحصول على الاستثمارات.

وأيضاً اقليم كوردستان غنية بالموارد الطبيعية ومخزونات من معادن الكروم والنحاس وخامات الحديد والفحم الحجري والفوسفات ولكن ثروتها المهمة هي البترول وبرغم من ذلك الوضع الامني المستقر فيها والذي يجعل منه مكانا تجذب الإستثمار الأجنبي في كافة المجالات الزراعة والصناعة والإعمار والسياحة هذا فضلاً عن تشجيع والتسهيلات حكومة الإقليم كوردستان لمستثمرين ورجال الأعمال وهذه النقاط الإيجابية يساهم بطريقة أو بأخرى في استقطاب أكبر عدد من المستثمرين ورجال الأعمال في كل من المملكة وتركيا.

المبحث الثالث/ البعد الديني

أرض كوردستان أحتضنت معابد عديدة للأديان القديمة وعلى رأسها الديانة الزرادشتية التي آمن بها الكورد قبل ظهور السيد المسيح عيسى عليه السلام، وكذلك احتضنت المدن الكوردية معابد للديانتين اليهودية والمسيحية.

وكانت الزرادشتية الديانة السائدة في بلاد الكورد وطوال الفتوحات، ولقد دخل بعضهم إلى الدين الإسلامي وتصدى البعض الآخر للدين الجديد ودفعوا عن ديانتهم، وقد عاملهم المسلمون معاملة أهل الكتاب وذلك بدفع الجزية، وبعد الفتوحات الاسلامية تم بناء العديد من المساجد في المدن والقرى كدليل على دخول اهلها للإسلام ولاينكر أن أغلبية مدن وقضاء ونواحي و قرى في كوردستان تحتضن مساجد للعبادة و للشعائر والمناسبات الدينية والاجتماعية وهذه السمة تعتبر علامة مميزة وفارقة وخاصة بكوردستان (عدو، 2011: 70).

و غالبية الكورد من المسلمين هم على المذهب السني، وأكثرهم شافعيون، ولعل حوالي خمس الكورد على المذهب الشيعي، بما فيهم القزلباش والشبك (الشابك= الشاه بك) وقد تكون هذه النسبة أكثر أو أقل، إذ لا توجد إحصاءات دقيقة في هذا المجال (الخليل، 2013: 87). و الحرية الدينية مكفولة وفقا للدستور العراقي حيث تنص المادة (2) من دستور العراقي الدائم على ما يلي(2005):-

أولاً:- الإسلام دين الدولة الرسمي وهو مصدر أساس للتشريع.

لايجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الإسلام.

لايجوز سن قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الأساسية الواردة في هذا الدستور.

ثانياً:- يضمن هذا الدستور الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراق، كما ويضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الأفراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية كالمسيحيين والأيزديين والصائبة المندانيين (دستور العراقي الدائم، 2005).

وكما ورد في المادة (6) من مشروع دستور اقليم كوردستان – العراق "يقر ويحترم هذا الدستور الهوية الإسلامية لغالبية شعب كوردستان – العراق ويقر ويحترم كامل الحقوق الدينية للمسيحيين والأيزديين وغيرهم ويضمن لكل فرد في الإقليم حرية العقيدة وممارسة الشعائر والطقوس الدينية وان مبادئ الشريعة الإسلامية مصدر أساس للتشريع ولايجوز:

أولاً: سن قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الاسلام.

ثانياً: سن قانون يتعارض مع مبادئ الديمقراطية.

ثالثاً: سن قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الاساسية الواردة في هذا الدستور(تثرتلثمانى كوردستان، 2009: 6).

فيما يتعلق بأبرز النخب الدينية و العلماء والفقهاء والأمراء الكورد ودورهم في خدمة الإسلام و الحضارة الإسلامية عبر التاريخ الإسلامي من بينهم الصحابي طواني كوردي معروف ب جابان الكوردي أبو ميون (شوانى و أحمد، 2018: 93)، والقائد صلاح الدين بن يوسف بن نجم الدين بن أيوب بن شادي محرر القدس في 1187/7/4 ومؤسس الدولة الأيوبية (حوسين، 2012: 7، 82 و الصلابي، 2008:

245)، وأبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان الأربيلي الشافعي قاضي القضاة و مؤرخ

وأديب كردي مسلم، وأشتهر بمؤلفه الشهير (أوفيات الأعيان وأنباء أبناء زمان) (خلكان، 1977: 1).

أيضاً عزالدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد أبي عبدالكريم بن عبدالواحد المعروف بأبن الأثير أشهر أعماله كتابه (الكامل في التاريخ) (ابن الاثير، 2012: 1)، و أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري من كبار علماء النبات والفلك في العصر الإسلامي و أشهر كتابه (الاخبار الطول) (ناوخوش و خوشناو و عبدالله، 2013: 15).

والإمام ابن الصلاح الشهرزوري الكوردي، والأصولي النحوي المقرئ ابن الحاجب الكوردي الدويني، والأصولي الفقيه سيف الدين الأمدي، والشيخ أبو المواهب محمود بن محمد بن يزيد الكوراني الكوردي صاحب كتاب الحكم الكوردية، وأستاذ السلطان محمد فاتح العلامة المفسر المحدث أحمد بن إسماعيل الكوراني، والعلامة محمد بن داود بن محمد البازلي الكوردي الحموي الشافعي، والإمام حافظ الدين محمد بن شهاب الدين المعروف بابن البزاز الكوردي الحنفي صاحب الفتاوي البزازية، والإمام فخرالدين أبو إسحاق أحمد بن أحمد علي بن درباس المازني الكوردي الحنبلي المعروف بابن درباس (المفتي، 2012: 186).

وأيضاً السلطان مظفرالدين كوكبوري صاحب ذا سيرة حسنة ومزايا ممتازة في جرأته ومثابته الخلقية وحسن بلائه في الحروب كما كان محبا للخير، والملا عبدالله البيتوشي ومن مؤلفاته كتاب (الخفاية في شرح الكفاية)، و علي بن خشنام بن أحمد الحلبي (شيخ الإسلام)، والشيخ معروف النودهدي وقد عرف

بالصلاح والتقوى مع ذكاء نادر وفصاحة مختارة وله كتاب في (أنساب السادة البرزنجية) وكان يتبع الطريقة القادرية⁽²⁾ إحدى رسائلها تسمى بالأحمدية كتبها كفاموس باللغتين الكوردية والعربية (زكي بك، 1947: 37، 81، 195، 196، 201).

والعلامة الشيخ مولانا خالد النقشبندي، والعلامة الملا يحيى المزوري النقشبندي والعلامة محمد فيضي الزهاوي وهو أمين الفتوى في بغداد في زمن حكم العثمانيين، وشيخ بلاد الحرمين الشريفين محمد بن سلمان الكوردي الشافعي، والعلامة قاضي القضاة بدمشق محمد بن علي الأمدي الشهير بملا جبلي الكوردي، والشيخ عبدالقادر بن محمد بن سعيد بن أحمد السننحي الكوردي الشافعي، والعلامة الشيخ محمد أمين بن فتح الله الكوردي الأربيلي الشافعي النقشبندي، والعلامة الشيخ عمر ابن القردهاغي والعلامة الشيخ أحمد النودشي (المفتي، 2012: 186، 187).

وإسماعيل بن علي الإمام العالم الفاضل السلطان عمادالدين أبو الفداء وأشهر كتابه (تقويم البلدان والمختصر من تاريخ البشر أو تاريخ أبو الفداء)، وابن المستوفي الأربيلي كان معروفاً ب (أبي البركات شرف الدين الأربيلي)، وأبو بكر أفندي (الملا أفندي) (زكي بك، 1945: 71، 83). والحاج كاك أحمد الشيخ ابن شيخ معروف النودهي من أقطاب الطريقة القادرية، ومحمد أفندي الشهرزوري ألف كتاباً عن كوردستان في مكة المكرمة سنة (1073م) (زكي بك، 1947: 119، 128).

والعالم والشيخ والفقير سعيد النورسي معروف ب(بديع الزمان) يعتبر من رواد التفسير العلمي للقرآن وأبرز دعاة الإصلاح الديني والاجتماعي في العالم الإسلامي في العصر الحديث (النورسي، 2011: 28، 59). والعلامة الشيخ الملا عبدالكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان المدرس من أعلام كوردستان والعراق، ومفتي العراق السابق ورئيس رابطة علماء العراق مابين سنوات (1974-2003) (الكرتجي،

2012: 32، 42). أيضاً علامة ومفكر إسلامي أ.د. مصطفى إبراهيم الزلمي له أكثر من ستين مؤلفات

في الشريعة والقانون (زلمى، 2013: 8، 847، 849)، وأ.د. علي القردهاغي الأمين العام الحالي للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وله أكثر من 30 كتاباً ومائة بحث، ومعظمها في المعاملات المالية الإسلامية، والبنوك، والإقتصاد والفقهاء الإسلامي، وفي تحقيق الكتب والفكر الإسلامي (القردهاغي، 2010: 5، 6).

بالرغم من ذلك تعرض الكورد منذ القدم حتى وقتنا الحالي بمجموعة من المآسي منها الإبادة الجماعية (genocide) و تقسيمها والترحيل والتغيير الديموغرافي للمناطق الكوردية والمشكلات الحدودية مع السلطة السياسية في الدول الإسلامية المجاورة لها، فعلى سبيل المثال معركة جالديران في 1514/8/23 بين الدولتين العثمانية بقيادة السلطان سليم الأول و الصوفية بقيادة شاه إسماعيل الصفوي بوادي جالديران شمال شرقي بحيرة وان في اذربيجان، وقد انتهت المعركة لصالح الدولة العثمانية الذين تفوقوا في استخدام

(2) من أبرز الطرق الصوفية المنتشرة في الوسط الكوردي وهي الطريقة القادرية تنسب هذه الطريقة إلى الشيخ عبدالقادر الجيلاني (الطيلاني)، أما الطريقة النقشبندية وقد نشرها في كوردستان الشيخ خالد بن حسين النقشبندي وينعت ب "حضرة مولانا" وبدأ الشيخ خالد نشاطه في مدينة سليمانية في أوائل القرن التاسع عشر وانتشرت طريقته في بلاد الكورد، ثم انتقلت إلى إيران و تركيا و البلاد العربية وتوفي بدمشق سنة (1826م) انظر إلى (الخليل، 2013: 88).

سلاح المدفعية، وكما استخدمت العثمانيين العامل الديني والإختلاف المذهبي أدى إلى انضمام أكثرية الكورد إلى جانب الدولة العثمانية فضلاً عن جهود العلامة ملا ادريس البديليسي و هو واحد من أهم الشخصيات المعروفة بين الكوردي الذي أمتاز بقدرته على الإقناع والتأثير على أمراء الاقاليم الكوردية لضمان اعتراف الزعماء الكورد بالحكم العثماني (الساعدي، 2018: 1301، 1306)، كما تعتبر المعركة جالديران أول محطة تاريخية لتقسيم كوردستان الكبرى لأنها أخضعت الجزء الاكبر منها لحكم الدولة العثمانية كأمانة بدليس وهكاري وبهدينان وبابان وسوران وفي حين أخضعت امارات أردلان و موكريان للنفوذ الدولة الصوفية وبموجب معاهدة زهاب في 1639/5/17 اتفق الطرفان على سيادتهما على المناطق الكوردية التي يسيطرون عليها (مراد، 2014: 15)، ولما دخلت الدولة والعثمانية في الحرب العالمية الأولى (1914-1918) وخرجت منها خاسرة وبعد تفكيك الدولة العثمانية وإنهاء الخلافة الإسلامية في تركيا في ذلك الوقت الكورد في تركيا قاتلوا دفاعاً عن القيم الإسلامية وعن الخلافة الإسلامية سنة (1925م) بعد إعلانها سنة (1924م) على أيدي حزب "تركيا الفتاة" وزعيمها مصطفى كمال أتاتورك، وكان قائد الثورة هو الشيخ السعيد پيران شيخ الطريقة النقشبندية وكان من مطالبه تنصيب الأمير سليم ابن السلطان عبدالحميد خليفة، وقد تعاونت أوربا شرقاً وغرباً مع الكماليين، وأجهضوا تلك الثورة بزعم أنها رجعية(الخليل، 2013: 89).

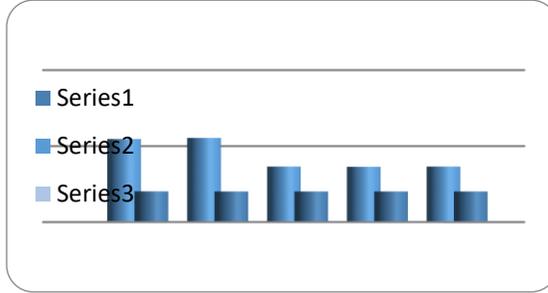
ففي هذا الصدد بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية فبنود (62،63،64) معاهدة سيفر تم القضاء عليها بمعاهدة لوزان التي قسمت كوردستان بين عدة دول منها تركيا و إيران والعراق و سوريا (نقحمة، 2016: 96)، كما أرتكبت هذه الدول حملة الإبادة الجماعية و عملية غير الإنسانية بحق الشعب الكوردي في كل من هذه الدول الأربعة و خاصة في العراق كحملة الأنفال والهجوم الكيميائي على حلبجة في 1988/3/5، وفي هذا الشأن لم نشهد أي موقف إنساني من قبل الأمم المتحدة و الدول الإسلامية سواء كانت على مستوى الشرق الأوسط و آسيا أو على مستوى العالمي ولم يستنكر هذه الأعمال غير الإنسانية بحق أبناء الشعب الكوردي (جاليند، 2012: 353، 354).

وبرغم من ذلك منذ تأسيس حكومة الإقليم كوردستان - العراق يحاول الحكومة بتعزيز علاقاتها الثنائية مع معظم دول على مستوى الإقليمي والدولي، وهذه السياسية تؤثر على تعزيز العلاقات الإقليم مع كل من المملكة العربية السعودية و تركيا خاصة في السنوات الماضية الاخيرة، بدافع العديد من الأسباب سواء كانت الإقتصادية والسياسية والدينية و الإجتماعية(مهلاي، 2009: 204).

كما يمكن القول إن هذه العلاقة الجيدة مع المملكة العربية السعودية يؤثر في زيادة نسبة الحجاج والمعتمرين الكورد في زيارتهم إلى الكعبة الشريفة والأماكن المقدسة في المملكة العربية السعودية (نيسماعيل، 2020).

جدول(5): عدد الحجاج الكورد إلى المملكة العربية السعودية لغرض أداء فريضة الحج.

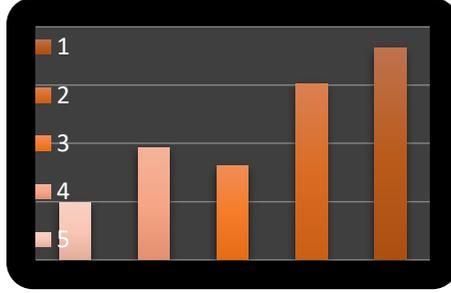
الرقم	السنة	عدد الزوار
1	2014	3656
2	2015	3635
3	2016	3650
4	2017	5534
5	2018	5464



شكل(5): عدد الحجاج الكورد إلى المملكة العربية السعودية لغرض أداء فريضة الحج.

كما يوضح جدول (6): عدد المعتمرين الكورد إلى المملكة العربية السعودية لغرض أداء فريضة العمرة (2018-2014)

الرقم	السنة	عدد المعتمرين
1	2014	36322
2	2015	30290
3	2016	16147
4	2017	19220
5	2018	9865



شكل (6): عدد المعتمرين الكورد إلى المملكة العربية السعودية لغرض أداء فريضة العمرة (2014-2018)

ومن هنا نستنتج بأن بعد الفتوحات الإسلامية في كوردستان تم بناء العديد من المساجد في المدن والقرى كدليل على دخول أهلها للإسلام ولا ينكر أن أغلبية مدن و قضاء و نواحي و قرى في إقليم كوردستان تحتضن مساجد للعبادة وللشعائر والمناسبات الدينية والاجتماعية وهذه السمة تعتبر علامة مميزة و فارقة خاصة بإقليم كوردستان. وأيضاً النخب الدينية و العلماء و الفقهاء و الأمراء الكورد و دورهم في خدمة الإسلام و الحضارة الإسلامية عبر التأريخ الإسلامي مهمة و واضحة و غالبية الكورد من المسلمين هم على المذهب السني، وأكثرهم شافعيون. بالرغم من ذلك تعرض الكورد منذ القدم حتى وقتنا الحالي بمجموعة من المآسي منها الإبادة الجماعية (genocide) و تقسيمها و الترحيل و التغيير الديموغرافي للمناطق الكوردية و المشكلات الحدودية مع السلطة السياسية في الدول الإسلامية المجاورة لها، و من جانب آخر ان تاسيس الدولة الكوردية و استقلال كوردستان لها ايجابيات كثيرة للعالم الإسلامي لان الكورد قد خدموا الإسلام و ليست لهم دولة فكيف يكون الامر اذا كانت لديهم دولة و يشهد التاريخ على ذلك.

النتائج:

النتائج التي توصل إليها البحث وهو شهدت التاريخ السياسي لمنطقة الشرق الأوسط بأن إرادة الشعب الكوردي عامل الأساسي للاستقرار السياسي و الاقتصادي والاجتماعي لهذه المنطقة، و إن النخب السياسية الكوردية لهم دور كبير في تعزيز العلاقات مع جميع البلدان العالم خاصة مع دول الجوار من بينها تركيا و المملكة العربية السعودية في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والامنية، خاصة مع نشأة الإدارة المستقلة التي شهدتها إقليم كوردستان العراق بعد انتفاضة عام 1991 و تشكيل حكومة إقليم كوردستان في عام 1992 و الحرب الذي شنه التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية على العراق عام 2003، والهجمات التي قامت بها ما يعرف بـ " تنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام داعش" على الأهالي و المحافظات العراقية و بعض مناطق إقليم كوردستان عام 2014، ولهذا السبب حاول حكومة إقليم كوردستان - العراق بتعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية مع المجتمع الدولي و خاصة مع دول الجوار لضمان تعزيز السلام و الاستقرار و التنمية السياسية والاقتصادية، وأيضاً أهمية إقليم كوردستان

يبين في شتى المجالات يوماً بعد يوم فيكتسب تدريجياً باعتباره المنطقة آمنة تختلف في نواحي كثيرة عن بقية المناطق المجاورة لها، فيجذب الإقليم الإستثمار الأجنبي في كافة المجالات الزراعة والصناعة والإعمار والسياحة لكون المنطقة هادئة و مستقرة هذا فضلاً عن تشجيع و تسهيلات حكومة الإقليم كوردستان لمستثمرين ورجال الأعمال وهذه النقاط الإيجابية يساهم بطريقة أو بأخرى في الاستقطاب أكبر عدد من المستثمرين الخارجيين لكي يستثمر في الإقليم خاصة المستثمرين و الشركات السعودية والتركية. من جانب آخر الكورد من المسلمين هم على المذهب السني، وأكثرهم شافعيون، أيضاً النخب الدينية والعلماء والفقهاء والأمرء الكورد ودورهم في خدمة الإسلام و الحضارة الإسلامية عبر التاريخ الإسلامي امرأ واضحاً، وبالرغم من ذلك يعاني الكورد منذ التاريخ حتى الان بمجموعة من المآسي منها الإبادة الجماعية (genocide) و تقسيمات كوردستان و مشكلات حدودية مع السلطات السياسية في جزء من الدول الإسلامية المجاورة لها.

التوصيات: سنعرض الاقتراحات على النحو التالي:-

نقترح لحكومة إقليم كوردستان بتطوير علاقاتها سياسية و اقتصادية و ثقافية مع دول العالم بشكل عام ومع كل من المملكة العربية السعودية وتركيا بشكل خاص لان كل من البلدين بلدان مهيمناً و فعالان في المنطقة لديهما دور استراتيجي في القرارات المصيرية بشأن المواضيع المتعلقة بالمستقبل الكورد و إقليم كوردستان، ومن جانب آخر نقترح لحكومة الاقليم بتطوير علاقاتها مع دول الخليج العربي ومن بينها مع المملكة العربية السعودية من خلال فتح ممثلية حكومة إقليم في تلك الدول خاصة في المملكة العربية السعودية لتعزيز العلاقات و تسهيل شؤون مواطني الاقليم الذين يزورون المملكة العربية السعودية أو يعيشون فيها، وفي الوقت نفسه نقترح لكل من المملكة العربية السعودية وتركيا ان يستثمر أكثر في الاقليم ويشجع شركتهما للاستثمار لأن العديد من التسهيلات تصدرها من قبل حكومة إقليم كوردستان لمستثمرين ومن جانب آخر الإقليم منطقة آمنة و منطقة سياحية مهمة على مستوى شرق الأوسط.

المصادر

1. المصادر باللغة العربية:-

أ- الكتاب:-

- جالباند، جبراد. (2012). شعب بدون وطن الكرد و كردستان. ترجمة إلى العربية عبدالسلام النقشبندى، الطبعة الأولى، أربيل - إقليم كوردستان، العراق: دار أراس للطباعة والنشر .
- الدليل السياحي لإقليم كوردستان. (2014). كوردستان أرض الطبيعة والتاريخ. أربيل - إقليم كوردستان، العراق: وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة.
- الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية. (2016). إحصائية التبادل التجاري بين المملكة و شركائها التجاريين الرئيسيين. الرياض، المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للإحصاء.
- الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية. (2017). الصادرات والواردات السلعية للمملكة العربية السعودية. الرياض، المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للإحصاء.
- الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية. (2018). الصادرات والواردات السلعية للمملكة العربية السعودية. الرياض، المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للإحصاء.

- عدو، بناز اسماعيل. (2011). اهل الذمة في بلاد الكرد في عصر العباسي (13-447هـ / 749-1055م) دراسة تاريخية تحليلية. الطبعة الأولى، أربيل - إقليم كردستان، العراق: مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر.
- الخليل، د. أحمد محمود. (2013). تاريخ الكرد في العهود الإسلامية. الطبعة الأولى، بيروت، لبنان: دار الساقى، أربيل – إقليم كردستان: العراق، دار آراس للطباعة والنشر.
- خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر. (1977). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق د. احسان عباس، المجلد الخامس، بيروت، لبنان دار صادر.
- ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الاثير. (2012). الكامل في التاريخ. تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري، الجزء الثامن، بيروت – لبنان: دار الكتاب العربي.
- المفتي، د. حسن خالد مصطفى محمود. (2012). إعلان إستقلال كردستان حقوق الأمة الكردية في نظر الشريعة الإسلامية. الطبعة الأولى، أربيل- إقليم كردستان، العراق: دار آراس للطباعة والنشر.
- زكي بك، محمد أمين. (1945). مشاهير الكرد و كردستان في الدور الإسلامي. ترجمة السيدة كريمة، الجزء الأول، بغداد، العراق: مطبعة النقبض الأهلية.
- زكي بك، محمد أمين. (1947). مشاهير الكرد و كردستان في العهد الإسلامي. ترجمة السيدة كريمة، راجعه ونقحه وأضاف إليه: محمد علي عوني، الجزء الثاني، القاهرة، مصر: مطبعة السعادة.
- النورسي، بديع الزمان سعيد. (2011). سيرة ذاتية. إعداد وترجمة إحسان قاسم الصالحي، الطبعة السادسة، القاهرة، مصر: شركة سوزلر للنشر.
- انگرتگی، عبدالله ملا سعيد ملا وبسي.** (2012). جهود الشيخ عبدالكريم المدرس الفقيه. الطبعة الأولى، أربيل – إقليم كردستان، العراق: مطبعة ماردين.
- القره‌داغي، د. علي محيي الدين. (2010). حقبة الدكتور علي القره‌داغي الإقتصادية، المقدمة في منهج الفقه الإسلامي للاجتهد والبحث في القضايا المعاصرة في ضوء الثابت والمتغيرات والمقاصد العامة. الكتاب الأول، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان: شركة دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- مراد، مخلص سليم. (2014). الوضع القانوني والسياسي لإقليم كردستان للفترة مابين (1970-2003). الطبعة الأولى، أربيل - إقليم كردستان، العراق: مطبعة جامعة صلاح الدين.
- الحمود، د. علي طاهر. (2019). النخبة الكوردستانية: الدولة، الهوية، المواطنة. مكتب عمان، الأردن: مؤسسة فريديش إيبيرت.
- ب/ المجلات:-**
- طعمة د. امجد زين العابدين و هاشم، أم. د. نوار جليل. (2018). إقليم كردستان العراق في السياسة الأمريكية – قراءة استشرافية. مجلة القانون والسياسة، المجلد الأول العدد (23) خاص بالمؤتمر الدولي الثالث للقضايا القانونية الذي عقد من قبل كلية القانون بجامعة تيشك في أربيل، أربيل - إقليم كردستان، العراق: تصدر عن كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة صلاح الدين- أربيل.
- سعيد، د. محمد رؤوف و فرج، ماردين معصوم. (2014). الإختلالات الهيكلية للإقتصاد في إقليم كردستان العراق. مجلة (زانكوى سليمانى)، العدد (44)، السليمانية - إقليم كردستان، العراق: تصدر عن قسم الدراسات الإنسانية جامعة السليمانية.
- الساعدي، د. بشرى ناصر هاشم. (2018). الدبلوماسية وأثرها في تثبيت النفوذ العثماني في شمال العراق (أدريس البديسي أنموذجاً). مجلة Route Educational & Social Science. ISSN, 2148-5518, (3), 5. أنطاكيا، تركيا.
- أحمد، عامر كامل. (2007). الموقف التركي من الفيدرالية في إقليم كردستان العراق. مجلة دراسات دولية العدد (33)، بغداد، العراق: تصدر عن مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية جامعة بغداد.

غير، غازي فيصل(2014). مواقف الحكومات التركية بشأن المسأل الكردية. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد(46)، بغداد، العراق: تصدر عن الجامعة المستنصرية.
عطوان، د.عباس فاضل. (2018). العلاقات العراقية – التركية وتأثيرها على اقليم كردستان (2003-2017). مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد(15)، صلاح الدين، العراق: تصدر عن كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت، صلاح الدين.
عبدالله، د.حارث قطان و عطوان، د.عباس فاضل. (2017). توسيع الحدود في اقليم كردستان والمواقف المحلية والإقليمية منه. مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (11)، صلاح الدين، العراق: تصدر عن كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت، صلاح الدين.
كسكين، بنيامين. (2017). بحث إقليم شمال العراق عن الاستقلال. رؤية تركيا، العدد(4)، أنقرة، تركيا: دورية محكمة في الشؤون التركية والدولية، تصدر عن مؤسسة سيتا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. المهداوي، منى علي. (2018). استراتيجية التعامل التركي مع اقليم كردستان العراق بعد 2003. العدد (61)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بغداد – العراق: تصدر عن جامعة المستنصرية.
الحريري، جاسم يونس. (2017). الدور الخليجي في الملف الكردي في العراق بعد 2003. العدد (465)، مجلة المستقبل العربي، بيروت – لبنان: تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية.
الركابي د. عكاب يوسف و الايزرجاوي عباس علي جمعة. (2015). عبدالله الدمولوجي آراؤه و مواقفه في مجلس النواب العراقي 1930-1950، العدد28، مجلة السياسية والدولية، بغداد، العراق ، تصدر عن جامعة المستنصرية.

ج- الرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه:-

كاكل، ساره يونس. (2018). إقليم كردستان العراق: العلاقات الدولية الكردية فرص و محددات بناء الدولة (2003-2017) أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، السنة الدراسية 2017-2018، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية.

د- مواقع الإلكترونية:-

دائرة العلاقات الخارجية (2021). متوفر عبر:-

<http://archive.gov.krd/dfr/dfr.gov.krd/p/p13b8.html?p=89&l=14&s=040100&r=40>

6#

هيئة العامة لسياحة كوردستان – العراق. (2021). متوفر عبر:-

<http://bot.gov.krd/arabic/tourism-board>

المتثليات الأجنبية في اقليم كوردستان العراق. (2021). متوفر عبر:-

<https://gov.krd/dfr-ar/foreign-representation/>

المتثليات حكومة اقليم كوردستان- العراق في الخارج. (2021). متوفر عبر:-

<https://gov.krd/dfr-ar/krg-representations>

موقع الرسمي لتحالف الدولي. (2021). متوفر عبر:-

<https://theglobalcoalition.org/ar/partner/>تركيا/

الخالدي، بلال. (2021). كيف يمكن قراءة موقف الرياض و أبوظبي من استفتاء كردستان؟ متوفر عبر:-

<https://arabi21.com/story/1037108/>

هـ المقابلات:-

مقابلة مع روستي، نادر. (2020). المتحدث باسم الهيئة السياحة في إقليم كوردستان العراق في يوم

2020/7/15. أربيل – إقليم كوردستان، العراق.

مقابلة مع أدهم، نوزاد. (2020). مدير العام للتجارة - وزارة التجارة والصناعة إقليم كوردستان العراق، في يوم

2020/7/7، أربيل – إقليم كوردستان، العراق

مقابلة مع محمد، جوان. (2020). مسؤولة قسم الإحصاء - مديرية العامة التسجيل الشركات في إقليم كوردستان- العراق في يوم 2020/7/8، أربيل - إقليم كوردستان، العراق.
مقابلة مع نيسماعيل، نقيب. (2020). مدير الإعلام - وزارة الأوقاق والشؤون الدينية- إقليم كوردستان، العراق في يوم 2020/7/15، أربيل - إقليم كوردستان، العراق.

و- التقارير والجراند:-

التقرير المرهلي الأول، المنحة الإنسانية السعودية للعراق. (2014). الرياض - المملكة العربية السعودية.
خيرالله، خيرالله وآخرون. (2017). جريدة العرب، العدد 10757، لندن- المملكة المتحدة، 2017/9/20

2. المراجع باللغة الكوردية:-

أ- الكتاب:-

گهلالی، د.كهوسهر عزيز. (2009). باشووری كوردستان له سالی (1958)هوه تا ئه مرقۆ. چاپی به كهه، ههولێر، ههريمی كوردستان - عێراق: چاپخانهی كاروان.

ههله بهجیی، سهروهت. (2015). نهوت هۆكاری سه رهکی شه په كانی رۆژه لاتی ناوه راست، چاپی به كهه، ناوی چاپخانه و شوینی چاپی نه نووسراو.

په ره مانی كوردستان - عێراق. (2009). پرۆژهی ده ستووری ههريمی كوردستان - عێراق، ههولێر، ههريمی كوردستانی - عێراق: په ره مانی كوردستان له 2009/6/6 په سه ندی كردوو،

شوانی، سه رسام خلیل عومهر و أحمد، شاکر رچا. (2018). كوردناسی. چاپی به كهه، ههولێر، ههريمی كوردستانی - عێراق: چاپخانهی شه هاب،

حوسین، د.موحسین محمه د. (2012). ، ژینامهی پیاوه هه ره ده ره وشاوه كه سه لآحه دینی ئه یوبی. وه رگێرانی عه بدوره زاق بيمار پيدا چوونه وه ی عه وف عه بدوره حمان "شاخه وان كه ركوكی"، چاپی دووه م، ههولێر، ههريمی كوردستان - عێراق: چاپخانهی ئاراس.

الصلاهی، د.علی محمد. (2008). سه لآحه دینی ئه یوبی، وه رگێرانی جمیل قادر، چاپی به كهه، به یروت- لبنان: چاپخانهی دارالفكر،

ناوخۆش، پ.ی.سه لام و خوشناو، د.نه ریمان عه بدوللا و عه بدوللا، د.ئیدریس. (2013). كوردلۆجی، چاپی یازده هه م، ههولێر، ههريمی كوردستان-عێراق: چاپخانهی هێقی،

زه لمی، موسته فا ئیبراهیم. (2013). كاروانی ژیانم، چاپی سییه م، ههولێر، ههريمی كوردستان - عێراق : نووسینگهی ته فسیر بۆ چاپ بآوكردنه وه.

ئه حمه د، د. سامان حسین. (2016). زله یزه كان له جهنگی به كه می جیهانییه وه تا كۆتایی جهنگی سارد

(1914-1991)، چاپی دووه م، رانیه، ههريمی، ههريمی كوردستان - عێراق: كتیبخانهی ئارام.

رہہندہکانى په یوهندى نیوان ههړىمى كوردستان - عىراق له گهل شانشینى عه ره بى
سعودى و توركيا (2014-2018)

ههړىمى كوردستان - عىراق وهكو ههړىمىكى فیدرالى له چوارچپوهى عىراق دا ههر له دواى راپه رىن و دامه زاندى په كه م كابینهى حكومه تى ههړىمى كوردستان هه ولى داوه په ره به په یوهندیه كانى بدات له گهل وولاتانى جیهان و به تاییهت له گهل وولاتانى دراوسى له سه ر بنه مای به رژه وهندى هاوبه ش له چوارچپوهى په یوهندیه سیاسى و ئابوورى و كه لتوریه كان له نیوشیان دا له گهل هه ردوو وولاتى توركيا و سعودیه له نیوان سالانى (2014-2018) به كاریگه ربوونى ره هندی سیاسى و ئابوورى و ئاینى چونكه له و ماوه یه دا چهندين پووداوى سیاسى گرنه پوویان دا و كاریگه رى هه بوو له په یوهندیه كانى ههړىمى كوردستان له گهل وولاتان به شپوهیه كى گشتى و له گهل وولاتانى دراوسى به تاییه تى له دواى سه ره لدانى به ناو ده وله تى ئیسلامى له عىراق و شام (داعش) و به رهنكاربوونه وهى هیزه كانى پیشمه رگه به رامبه ر ئه و هیزه تیرؤریسته له چوارچپوهى هاوپه یمانى نیوده وله تى دژ به (داعش) و وه له خوگؤ گرتنى زیاتر له یه ك میلون و هه شت سه د هه زار په نابهرى سورى و ئاواره ی ناوخویى، بابته تى رىفراندوم بو سه ربه خوى ههړىمى كوردستان له ئه یلولى 2017 بیگومان ئه و پووداوانه كاریگه ریان هه بوو له گؤرانى په یوهندیه كانى ههړىمى كوردستان له گهل جیهانى دهره وه و به تاییهت له گهل هه ردوو وولاتى توركيا و سعودیه لیره ش دا گرنه په هه ندى سیاسى و ئابوورى و ئاینى به دیار ده كه ویت له چوارچپوهى رؤلې بریار به ده ست و ده سته بژیرى سیاسى له ههړىمى كوردستان.

Dimensions of Relations between the Kurdistan Region of Iraq with the Kingdom of Saudi Arabia and Turkey (2014-2018)

Sarsam Khaleel omar

Department of Political systems and public policies, College of Political Science, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan region, Iraq.

sarsam.shwani@epu.edu.iq

Sabah Subhihayder

Department of Political systems and public policies, College of Political Science, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan region, Iraq.

sabahhayder@yamil.com

Mohammad H.AL-Katatsheh

Department of Political Science, Prince Al Hussein Bin Abdullah II, School of International Studies, the University of Jordan, Amman, Jordan.

m.katatsheh@ju.edu.jo

keywords: *International Relations, The political dimension, The economic dimension, The religious dimension.*

Abstract

The Kurdistan Region of Iraq as a federal region within Iraq after the uprising and the formation of the Kurdistan Regional Government in 1992 is trying to strengthen its political, economic and cultural relations with the international community, especially with neighboring countries, including Saudi Arabia and Turkey, to ensure the promotion of peace, stability, political, economic and cultural development, especially in the period 2014-2018. After the emergence of an armed terrorist group called the Islamic State in Iraq and the Sham (ISIS) and the war on this group as it creates a new reality for the Kurdistan Regional Government through which the direct confrontation between ISIS and the Kurdistan Region became direct, where the Peshmerga forces were able to repel



the terrorist attacks at the beginning of the matter and then Later, it was able to regain some areas that were before the events of 11/6/2014 It is located outside the security control of the Peshmerga forces with the aid of the International Coalition Forces against (ISIS). Nevertheless, the Kurdistan Region managed to host about 1,800,000 displaced Syrians and refugees, which led to an increase in the region's population by 30%, and the subject of the Kurdistan Region's referendum towards independence in September 2017, without a doubt. The events have a profound effect on changing the region's relations with countries in the world, especially with the Kingdom of Saudi Arabia and Turkey, from here the importance of the political, economic and religious dimension in the scope of the role of political elites and rulers in the Kurdistan Region – Iraq.